

# مجتمع

## رياح قوية تسبب اضرارا في أوروبا الغربية

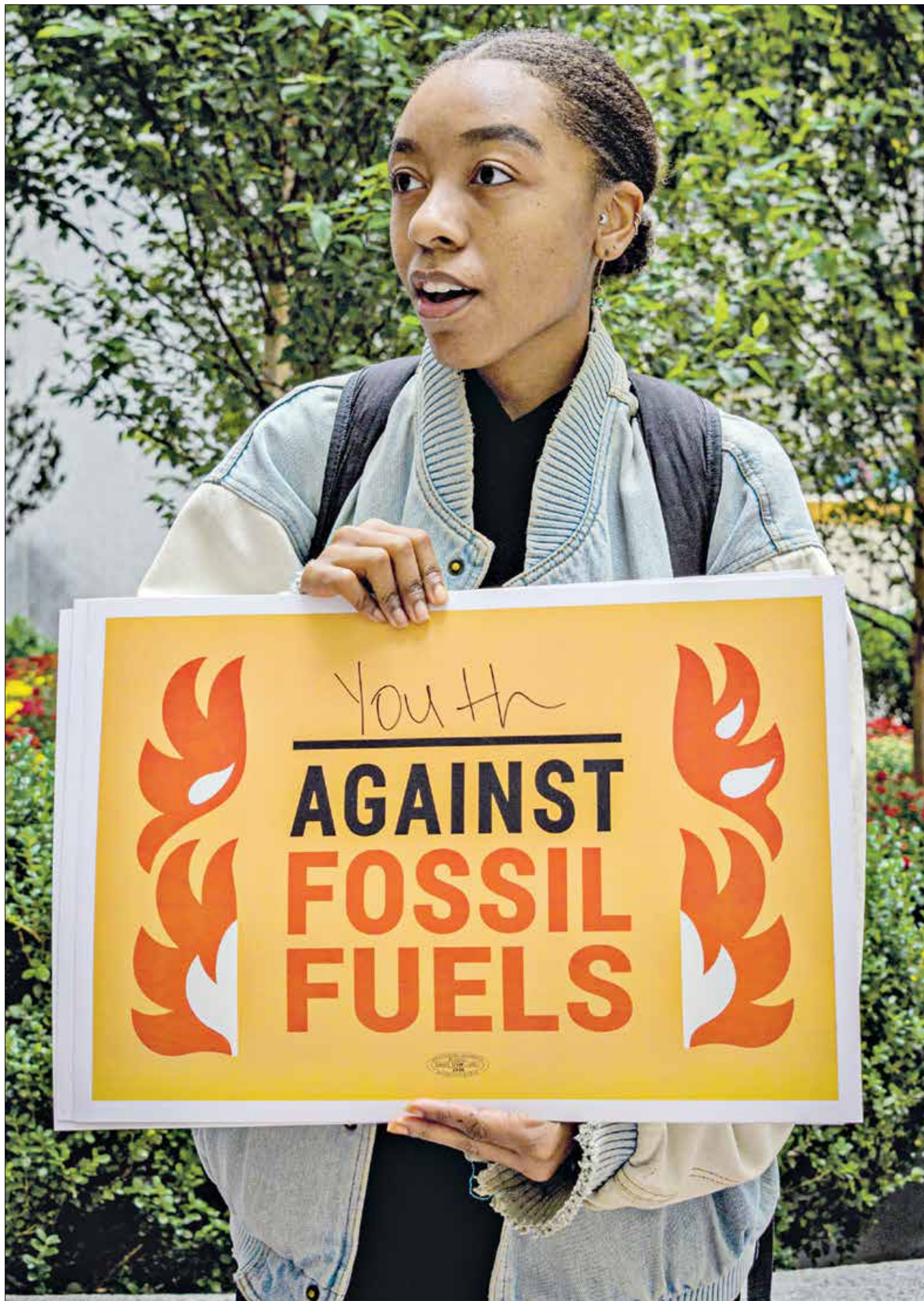
انقطعت الكهرباء عن ربع مليون منزل فرنسي، أمس، وتوقفت القطارات من النورماندي إلى العاصمة باريس بعد هبوب رياح عاتية اجتاحت أجزاء من شمال فرنسا وهولندا وبلجيكا. وأفادت وسائل إعلام محلية بأن أربعة أشخاص أصيبوا في بلدة باريندرخت الهولندية، على الطرف الجنوبي من روتردام، حيث أطاحت الرياح العاتية البلاط من أسطح المباني، واقتلعت الأشجار. وأدت الرياح إلى سقوط الأشجار وانهيار الأسقف في بعض المناطق. أوقعت هيئة الأرصاد الجوية الوطنية الفرنسية على تحذيرات من العواصف. (أسوشيتد برس)

## أمطار غزيرة في نيبال والهند تقتل أكثر من 180 شخصا

لقي 99 شخصا على الأقل حتفهم منذ يوم الاثنين الماضي في نيبال بسبب الفيضانات والانهيارات الأرضية التي أعقبت تساقط أمطار غزيرة لأيام عدة. وفي الهند المجاورة، سببت الأمطار الغزيرة هذا الأسبوع دماراً واسع النطاق، ما أدى إلى مقتل 88 شخصاً، وغمر طرقات، وتدمير جسور، وحدوث انهيارات أرضية وجرف منازل. وقالت الشرطة في نيبال إن رجال الإنقاذ يبحثون عن 40 مفقوداً على الأقل. وأوضح المتحدث باسم الشرطة، ياسانتا بهادور كونوار، قائلاً إن أغلب القتلى كانوا في المناطق الشرقية والغربية من البلاد. (أسوشيتد برس)

## الأثرياء يلوّثون الكوكب

يسبب الأثرياء أكثر من الفقراء تلوثاً في العالم، ويجب أن يخضعوا لتدابير ضريبية محددة، كما أشارت دراسة أعدتها «ورلد إنيكواليتي لاب» وأجرها الخبير الاقتصادي لوكاس تشانسيل، أحد مديري «ورلد إنيكواليتي لاب» في كلية باريس للاقتصاد، وذلك قبل أيام قليلة من المؤتمر العالمي حول المناخ الذي يعقد في غلاسكو. وفي وقت تزيد مستويات انبعاثات الكربون هذا العام عن تلك التي كانت قبل تفشي فيروس كورونا، إلا أن نسبة الـ 1 في المائة الأكثر ثراءً ساهمت في انبعاث ما معدله 110 أطنان من ثاني أكسيد الكربون عام 2019 عن كل واحد، وفقاً لهذه الدراسة. هذه الانبعاثات تأتي من الاستهلاك والاستثمار لهذه الفئة من السكان، وفقاً لـ «ورلد إنيكواليتي لاب». فالأشخاص الأغنياء في العالم، ويمثلون 10 في المائة، مسؤولون عن نصف الانبعاثات في العالم في المقلب الآخر، ساهمت نصف الفئة الأفقر من سكان العالم في إصدار 1,6 طن فقط من الكربون عن كل فرد، أو 12 في المائة من الانبعاثات العالمية. ويقول تشانسيل إن «هناك تفاوتاً كبيراً في المساهمات في مشكلة المناخ»، معتبراً أن «التدرج في الدخل والإرث يجعل من الممكن تفسير جزء كبير من التفاوت» في الانبعاثات. بالإضافة إلى الأشخاص الأكثر ثراءً، فإن البلدان المتقدمة لديها بصمة كربونية أعلى بكثير بعد الأخذ في الاعتبار المنتجات المصنعة في الخارج والمستوردة على أراضيها. ويوصي التقرير بمراجعة الانبعاثات الفردية بشكل أكبر في السياسات العامة، من أجل تحديد السلوك الملوث بشكل أفضل. (فرانس برس)



(إريك ماكغريغور/ Getty)

## النظام السوري يحرم مصياف السياح

جلال بكور

تُعاني مدينة مصياف في ريف حماة الغربي من مشاكل خدمتية كثيرة، وسط إهمال مجهول الأسباب من قبل حكومة النظام السوري التي تركز جل اهتمامها على الملف العسكري في المنطقة والتصدي للغارات الإسرائيلية. وتقول صحيفة «الفداء» المحلية التابعة للنظام إن أهالي مدينة مصياف ياملون بان تعيش مدينتهم واقعاً أفضل يخفف معاناتهم بعدما وصلوا إلى «حد الملل» من تقديم الشكاوى لمؤسسات النظام التي لا تلقي بالاً لتلك الشكاوى المتكررة، بحجة أنه لا توجد إمكانيات لتحسين الخدمات. ولا يوجد إحصاء دقيق لعدد السكان في مدينة مصياف، حيث يعاني الأهالي من جلاء نقص الخدمات عدا عن الفقر وتدني نسبة الدخل وانتشار الأمراض. وتفيد الصحيفة بأن أكثر الأزمات التي يتحدث عنها أهالي مصياف هي تراكم القمامة في المدينة، وإشغال الأرصفة التي تعوق حركة المارة والسيارات، والإنارة الغائبة عن شوارع المدينة، وسوق الغنم الموجود عند مدخل المدينة السياحية، ومكب

القمامة حيث تُرمى نفايات مصياف و11 قرية من محيطها. وتنتج عن تراكم القمامة في المدينة روائح كريهة في مختلف الشوارع. وتقول رباب صبيح، وهي من سكان المنطقة، لـ «العربي الجديد»، إن السبب هو عدم وجود عدد كاف من العمال لدى البلدية التي تذرع بعدم وجود إمكانيات للتوظيف وتشغيل المزيد من اليات لنقل القمامة. تضيف صبيح أن مشكلة القمامة تتراكم أيضاً مع مشكلة في شبكات الصرف الصحي التي تزيد من الأزمة وتؤدي إلى تكاثر الحشرات الناقلة للأمراض. وتشير صحيفة «الفداء» إلى وجود مشاريع من قبل مجلس المدينة التابع للنظام، واصفة إياها بـ«الخجولة». تضيف نقلاً عن رئيس مجلس المدينة أحمد الباشا، أن «هناك مشاريع عدة تخص الصرف الصحي بقيمة 138 مليون ليرة». ويخشى السكان من انسداد شبكة الصرف الصحي مع اقتراب الشتاء، ما يعني تفاقم الكوارث مع تراكم القمامة التي من الممكن أن تهدد المحاصيل الزراعية ومياه الشرب في المدينة ومحيطها. ويقول الباشا إن المجلس وجه إنذاراً إلى العاملين في سوق الغنم بهدف إخلاء المكان، مؤكداً على عدم وجود إمكانيات في الوقت الحالي من أجل إنارة الشوارع وترميم الأرصفة. ويشكو سكان المدينة من

## فقر وبطالة

يعاني معظم سكان مدينة مصياف السورية ومحيطها من تدني مستوى المعيشة بسبب الفقر وقلة فرص العمل، وتدني مستوى الليرة السورية أمام العملات الأجنبية. من جهة أخرى، فإن انعدام السياحة الداخلية في المنطقة يقلل من فرص العمل ويضعف دخل الكثير من سكانها، الامر الذي يفاقم مشاكلهم، في وقت لا يبدو فيه ان هناك حلولاً قريبة في الأفق.

ترميمها وبنائها، وهي التي تتعرض بشكل متكرر لغارات جوية مجهولة أو إسرائيلية. يتابع أن عدم وجود إنارة في الشوارع المليئة بالحفر يهدد أمن السكان الصحي، إذ يتسبب بحوادث سير. وهناك الكثير من السكان تعرضوا لكسور في الأيدي أو في الأرجل بسبب السقوط في الشارع نتيجة عدم وجود إنارة بالإضافة إلى الحفر.

### تحقيقاً

عقيات عدّة تواجه مدمني الكحول والمخدرات في السودان، في حال ارادوا تلقّي علاج لإدمانهم، لعلّ أبرزها عدم توفر مراكز متخصصة في إعادة التأهيل إلى جانب النقص في الكوادر الطبية المؤهلة وغلاء اسعار الأدوية وغيرها

# مدمنون في السودان إعادة التأهيل تتطلب رغبة ومنشآت

الخرطوم. عبد الحميد عوض

في أحد الأيام، وجد الشاب السوداني حمدان محمد نفسه وهو يستهلك الكحول بانواعه، قبل أن تزداد معدلات تعاطيه شيئاً فشيئاً،

خصوصاً بعد فض اعتصام محيط قيادة الجيش السوداني قبل أكثر من عامين، في أثناء الثورة على النظام السابق في البلاد.

هو كان أحد شهود الواقعة التي قتل فيها أكثر من مائة معتمص وجرح فيها مئات آخرين، يقول محمد لهالبرقي الجديد: «

إنّ

وهؤلاء

ظلت تطاردني، ولم أجد وسيلة للهروب من الواقع الأليم إلا بتعاطي الكحول المستمر، فصرمت أشرب نحو سبع زجاجات في اليوم الواحد.

رفع الوعي بالصدمام النفسية في مدينة زانجي (غربي السودان) غرت تفكيرتي». يضيف محمد: «كنا 30 مشاركاً وظف من كل واحد منا رسم رمز للصدمة التي يعاني منها، فرسمت سلاحاً وفي خلال تلك الوهلة استطعت بمساعدة متخصصين من العمل على الخروج من الصدمة، ثم رحلت أفكر في الخلقى عن الكحول». لا يخفي محمد أنّ الأمر كان صعباً جداً، وحرمتي من النوم والأيام. وقد حاولت العثور على مركز إعادة تأهيل في زانجي حيث تقام الورشة، لكنّي لم أوفق. كذلك لم أعرّ على شيء من هذا القبيل في مدينة الجنيبة (مركز ولاية غرب دارفور) حيث أعمل في إحدى المنظمات لذا قطعت الألف الأميال إلى العاصمة الخرطوم لتلقّي علاج من الإدمان.

وتتابع محمد أنه «بمساعدة اصدقاء لي، قصدت مستشفى الجنائي الماحي للأمراض النفسية في الخرطوم، حيث تأكد المتعوزون هناك من رغبتني في العلاج أولاً ثم احتجزوني لمدة أسبوعين كمرحلة أولى قبل أن تُضاف أيام أخرى كمرحلة ثانية»،

ألتحقا إلى «استخدام حفن وجديوب في العلاج وفي النهاية، تعافيت مع متابعة طبية». وبيدين محمد الفضل في نجاحه له أسرة المستشفى، والسرتي الصغيرة وكذلك الكبيرة، خصوصاً زوجته التي دعمتني بالكامل في كل مراحل العلاج. كذلك أدبني بالفضل لأصدقاء كثر ساهموا في توفير تكاليف العلاج التي وصلت إلى 76 ألف جنيه سوداني (نحو 170 دولاراً أميركياً)، وهو مبلغ لم يكن بمقدوري توفيره وحدي نظراً إلى الراتب الذي أتقاضاه، ويشير محمد إلى أنه بعد ذلك، «اشغلت في مجال التوعية بمخاطر الإدمان والتشجيع على العلاج



اسباب مختلفة قد تدفع الشباب إلى الإدمان (إيران كوسه/ الأناضول)

من قبيل الرسم بمساعدة فنانين تشكيليين، ويأتي ذلك إلى جانب إقامة محاضرات دينية ونوفاير صالات رياضة للأشخاص المعنئين. يتابع عن الدين أنّ «الذين يعضون عبادات المركز بمعظمهم، باتون برغبة منهم وليس تحت ضغوط من أسرهم، الأمر الذي يساعدهم في تسريع العلاج»، لافتاً إلى أنّ «المركز يقدم كل خدماته في مقابل مبلغ رمزي»، ويطالب عن الدين ب«إزالة كل العقبات الحاصّة بعلاج فئة العزل الأولى»، لهما دور علاجي كذلك

## 30

سريراً هي قدرة الاستيعاب «مركز حياة الذي يستقبل الآلاف سنويا



اسباب مختلفة قد تدفع الشباب إلى الإدمان (إيران كوسه/ الأناضول)

رغبة المدمنين في العلاج بلا ضغوط من الأسر تساعد في تسريعه

يجب علاج المشكلات الاجتماعية التي تدفع الشباب نحو التعاطي

إلى أنّ «إدمان الكحول والمخدرات من الأمراض الاجتماعية العديدة، وهو يحتاج إلى جهد كلي من قبل الدولة والمؤسسات الاجتماعية لدراسة الأسباب عبر باحثين ومهتمّين ومتخصصين، حتى تكون المعالجة في إطارها الأشمل وتؤدّي في النهاية إلى خفض معدلات الإدمان». كذلك يفتقر أدهم «لتغيير نظام الخدمة الوطنية الإبرازمية وجعلها أداة لتأهيل الشباب وتوجيه من خلالها في مشاريع إنتاجية مع نسمة أرباح لهم، فضلاً عن جعلها مدخلاً عاماً إلى التوظيف».

إذ إنّ القانون العراقي لن يؤضّم أو يدفع لهم راتباً، وهكذا يفضل هؤلاء تعويضاً من صاحب العمل في مقابل التنازل عن التفتوى اضطراباً».

أما وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ففقر بتقصير في قضية حماية العاملين اللازمة لإنشئة الأقطار بيئة العمل في العام والخاص. وقد صرّح معاون مدير المركز الوطني للصحة والسلامة المهنية في الوزارة مشرق عبد الخالق بأنّ «فرق التفتيش التابعة للمركز رصدت حوادث وإصابات نتيجة افتقار بيئة العمل في القطاعين الخاص والعام».

السلمة، موضحاً أنّ ذلك يعود إلى عدم توفر شروط الصحة والسلامة وقلة الوعي بأهمية توفرها للحفاظ على حياة العمال ولغت عبد الخالق في تصريحاته الصحافية السابقة إلى أنّ «رصد وتسجيل إصابات العمال في مختلف القطاعات والأنشطة وتقديم تعويض لذوي الضحية الذين هم في العادة من الفقراء الذين يقبلون التعويض،

بإعداد. **سلام الجافا**
على الرغم من الوعود التي أطلقتها الحكومات المتكررة بتحسين أحوال العمال في العراق، ومنها إلزام أصحاب العمل والمشاريع بتوفير معدات الحماية والأمن اللازمة لإنشئة الأقطار بيئة للقطاعين العام والخاص. وقد صرّح معاون مدير المركز الوطني للصحة والسلامة المهنية في الوزارة مشرق عبد الخالق بأنّ «فرق التفتيش التابعة للمركز رصدت حوادث وإصابات نتيجة افتقار بيئة العمل في القطاعين الخاص والعام».

السلمة، موضحاً أنّ ذلك يعود إلى عدم توفر شروط الصحة والسلامة وقلة الوعي بأهمية توفرها للحفاظ على حياة العمال ولغت عبد الخالق في تصريحاته الصحافية السابقة إلى أنّ «رصد وتسجيل إصابات العمال في مختلف القطاعات والأنشطة وتقديم تعويض لذوي الضحية الذين هم في العادة من الفقراء الذين يقبلون التعويض،

# عنصرية صينية ضد الأجانب

مواقع التواصل الاجتماعي، كما رفض بعضاً العودة إلى بلدانهم خلال فترة الإجلاء وفضلوا البقاء في الصين، ما جعلهم يواجهون تهمة الولاة للصين على حساب الوطن. لكن استهداف الصينيين أنفسهم لنا لاحقاً أصابنا بصدمة. وأنا لا أستطيع أن أنسى خروج كل من كان داخل مصنع تواجدت فيه لأنتي اجنيبة، إذ شعرت حينها بأنّني فيروس على هيئة إنسان». وتتحدث عن موقف آخر شهد جلوسها وحدها على كرسي داخل حجرة لمترو الأنفاق تتسع لعشرة أفراد، لأن الركاب الصينيين ابتعدوا عنها خشية أن تنقل الفيروس إليهم، في ظل اعتقادهم بأن كل اجنبي مصاب به.

يكث: علي أبو حريظا

عاش الآسيويون عموماً والصينيون تحديداً من مظاهر عنصرية لا سابق لها في معظم دول العالم العام الماضي، بسبب تحميل الصين تحديداً مسؤولية تفشي جائحة فيروس كورونا، وانتشرت على وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي صور كثيرة تظهر اعتداءات على أفراد آسيويين في دول غربية يعتقد مواطنوها بأن الماكولات الغربية التي يتناولها بعض الصينيين مثل الخفافيش والحيوانات البرية شكّلت السبب الرئيسي في انتقال الفيروس من الحيوان إلى البشر، رغم أنّ الأمر يظل موضع بحث وجدل غير محسوم. وتجان لافتاً أنّ الحملة ضد الصينيين والآسيويين لاقت استحساناً شديداً من الأجانب للمقيمين الذين عايشوا المراحل الأولى لظهور الفيروس. لكن الصينيين أنفسهم تعاملوا بعنصرية مع هؤلاء الوافدين بعدما تغذرت المعادلة بعد أشهر قليلة من تعافي بلدهم من الوباء ونجاحه في السيطرة عليه، في مقابل انتشاره في العالم. وعزّن ذلك نسب الإعلام الصيني الإصابات الجديدة بالوباء إلى أجانب، رغم أنهم منعوا من دخول البلاد طوال نحو 18 شهراً.

وتكررت المواقف العنصرية في مدن ومناطق صينية عدة، وبينها منع الأجانب من دخول مجمعات ومتاجر، وتجنب الاقتراب منهم داخل القطارات ومطرو الأنفاق، وعدم استخدام المصعد لدى وجود اجنبي داخله. كما جرى تحذير الأطفال الصينيين من اللعب أو الاقتراب من أقرانهم الأجانب في الحدائق والمتنزهات.

يقول التاجر الفلسطيني محمد فارس المقيع في مدينة كوانجو (جنوب) لهالبرقي الجديد: «أعمل منذ 21 عاماً في البلاد، وعشت مع الصينيين خلال ظهور فيروس سارس عام 2003، حين تطوعت في لجان شعبية لتقديم خدمات للمسنين وكبرت ذلك لدى ظهور فيروس كورونا نهاية 2019، عبر الالتحاق بلجنة الحي في المنطقة السكنية التي أقيم فيها من أجل تقديم خدمات للسكان أثناء فترة الحجر الصحي، مثل تأمين اأدوية ومستلزمات يومية، لكن بعدما نجت صنفنا من صّد الجائحة وانتشر الوباء في الخارج لمست تحولاً في سلوك الناس مع الأجانب، وسمعت شخصياً، بلا سبب، من دخول مجمع تجاري، رغم أنّي أحمل المؤشر الصحي على ماضي الخلوي، والذي يستخدم لإثبات خلو الشخص من المرض كما لاحظت تجلب أطفال السحي الاختلاط بأبنائنا الصغار، وسمعت مرة جدة صينية تقول لحفيها البالغ 9 أعوام: لا تقترب من هذا الولد (مشيرة إلى ابني، كي لا ينقل لك الفيروس».

في جهتها، تشير المعلمة المصرية في إحدى المدارس العربية، شيرين مصطفى، في حديثها لهالبرقي الجديد: «إلى أنها لم تتخيل يوماً أنّ تنقلب العنصرية التي واجهها الصينيون في الخارج إلى عنصرية مضادة تستهدف الأجانب في الداخل». وتقول: «خلال فترة الجائحة، دافعا كمقترنين يتراسع عن الصينيين، وصححنا معلومات مغلوطة عدة عن نمط حياتهم عبر الوسائل المتاحة مثل

بالقوانين، إذ إنّه لا بدّ للقانون ان يضمن حقوق العمال والفقراء». وفي هذا الإطار، يقول عبد الهلخي لهالبرقي الجديد: إنّ «حقوق العمال في البلاد تكاد تكون غائبة تماماً منذ 18 عاماً، موضحاً أنّ طاوله التصويت قبل الانتخابات، لكنّ ألويت لم تسعف لجنة العمل لإكمال هذا القانون، على السلطة منذ عام 2003 لم تتحدّ إلى حقوق الشباب العمال في القطاع الخاص. فتكرار الحوادث التي يذبح ضحيتها عمال والضمان الاجتماعي، لأنّه يُعدّ من أهمّ القوانين التي تخص حياة العامل والمواطن».

موضحاً «ههنا بأنّ هذا القانون لخصمان حقوق الشباب العمال في القطاع الخاص. فتكرار الحوادث التي يذبح ضحيتها عمال والضمان الاجتماعي، لأنّه يُعدّ من أهمّ القوانين التي تخص حياة العامل والمواطن».

موضحاً «ههنا بأنّ هذا القانون لخصمان حقوق الشباب العمال في القطاع الخاص. فتكرار الحوادث التي يذبح ضحيتها عمال والضمان الاجتماعي، لأنّه يُعدّ من أهمّ القوانين التي تخص حياة العامل والمواطن».

موضحاً «ههنا بأنّ هذا القانون لخصمان حقوق الشباب العمال في القطاع الخاص. فتكرار الحوادث التي يذبح ضحيتها عمال والضمان الاجتماعي، لأنّه يُعدّ من أهمّ القوانين التي تخص حياة العامل والمواطن».

موضحاً «ههنا بأنّ هذا القانون لخصمان حقوق الشباب العمال في القطاع الخاص. فتكرار الحوادث التي يذبح ضحيتها عمال والضمان الاجتماعي، لأنّه يُعدّ من أهمّ القوانين التي تخص حياة العامل والمواطن».